

## دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة

### The role of business incubators in supporting and developing emerging Startups in the United Arab Emirates

بشكر إلهام

جامعة باجي مختار – عنابة، ilhem.bechker@univ-annaba.dz

تاريخ التسليم: 2023-1-19 تاريخ التقييم: 2023-2-3 تاريخ القبول: 2023-4-6

#### Abstract

#### الملخص

This study aimed at highlighting the role of business incubators in supporting and developing emerging companies in the UAE. The study reached a number of results, the most important of which is the prominent role of the Emirate of Dubai in developing business incubators and startups, in addition to the importance of these incubators of all types in supporting and developing the startups. Besides the achieved results, there are a number of challenges related to banking and financing services that stand as a barrier to the development of startups. Incubators have not been able to overcome the obstacles yet,

**Keywords:** Business Incubators, Start-ups, UAE, Challenges.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها الدور البارز لإمارة دبي في تطوير حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الدولة ناهيك عن أهمية تلك الحاضنات في دعم وتنمية الشركات الناشئة. لكن رغم النتائج المحققة هناك جملة من التحديات متعلقة بالخدمات المصرفية والتمويل لازالت تقف حاجزا أمام تطوير الشركات الناشئة في البلد ولم تستطع تلك الحاضنات التغلب عليها بعد. الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، الشركات الناشئة، الإمارات العربية المتحدة، التحديات.

## 1. مقدمة:

تعتبر الإمارات إحدى أكبر البيئات الجاذبة والمشجعة لرواد الأعمال والشركات الناشئة في العالم، نظرا لما تتوفر عليه من مناخ استثماري فائق الجودة وموارد مادية وبشرية هائلة تتيح التطور والنمو للشركات الناشئة بوتيرة أسرع من المعتاد، كما أن بعض أصحاب الأعمال قد يجدون هناك الفرصة الملائمة للانتقال بأعمالهم للمرحلة التالية وذلك بالتسجيل ضمن أحد برامج الحاضنات هناك.

وحسب التقرير الذي صدر منذ عدة أشهر عن منصة "ماغنيت" المهمة بالشركات الناشئة صنفت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى إقليميا من ناحية تمويل الشركات الناشئة باستثمارات قدرها 418 مليون دولار، كما صارت الدولة، في السنوات الأخيرة الرقم الأهم في تمويل الشركات الناشئة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما يعكس اهتمام المستثمرين ورجال الأعمال في دعم شباب المبتكرين ورواد الأعمال وإتاحة المجال لمشروعاتهم الواعدة.

بالإضافة لذلك تم تصنيف الإمارات في المركز الثاني حول العالم من حيث نسبة رواد الأعمال من إجمالي سكان الدولة، وفق التقرير العالمي لريادة الأعمال 2020/2019 والذي أصدره "المرصد العالمي لريادة الأعمال" في لندن، فمن بين البالغين بين سن 18 و60 عاما القاطنين بالإمارات، 8.2% منهم أصحاب شركات ناشئة أو رواد أعمال، بينما أنتت بريطانيا في الصدارة بنسبة بلغت 8.4% (زقزوق).

وتسير الإمارات العربية المتحدة بخطى ثابتة في رحلتها نحو تحقيق الريادة في مجال الابتكار على مستوى العلم ويعد توفير بيئة ملائمة للشركات الناشئة أحد أهم العوامل التي من شأنها تحقيق هذه الغاية.

لذلك وقصد تشجيع ودعم الشركات الناشئة في الدولة تم إنشاء العديد من حاضنات الأعمال والتي ساهت في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات من العديد من الجوانب سواء بتقديم المشورة أو تقديم الدعم الكامل للشركات التكنولوجية في بدايات تأسيسها، تعزيز قدرات الابتكار لدى رواد الأعمال ومساعدتهم وتبني أفكارهم الجديدة حتى وصولهم إلى السوق، توفير خطط للتدريب والإرشاد، إطار عمل الأعمال، التواصل، مختبرات النماذج الأولية، فرص الاستثمار... إلخ. وعليه ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

## كيف ساهمت حاضنات الأعمال في الإمارات في دعم وتنمية الشركات الناشئة فيها؟

تتفرع من الإشكالية السابقة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي مختلف الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للشركات الناشئة في الإمارات؟
- كيف ساهمت إمارة دبي في خلق وتطوير حاضنات الأعمال؛
- هل استطاعت حاضنات الأعمال في الإمارات القضاء على جميع التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة ؟

### فرضيات البحث:

- تعددت الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للشركات الناشئة فشملت التمويل، الإستشارات، الكراء.
- أبرز حاضنات الأعمال و الشركات الناشئة في الإمارات متمركز في إمارة دبي.
- استطاعت حاضنات الأعمال في الإمارات العربية المتحدة القضاء على كل العراقيل التي تواجه أصحاب الشركات الناشئة.

### الهدف من البحث:

تهدف الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على دور حاضنات الأعمال في الإمارات العربية المتحدة في دعم وتنمية الشركات الناشئة في البلد؛
- إبراز دور إمارة دبي في إنشاء حاضنات الأعمال و الشركات الناشئة في الدولة؛
- التحديات التي تعرقل قيام الشركات الناشئة في البلد رغم ما تقدمه الحاضنات من خدمات.

### المنهج المتبع:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع، حيث تم عرض الإطار النظري لحاضنات الأعمال من جهة و التركيز على دورها في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة مع الوقوف على مختلف العراقيل التي تحول دون نجاح الشركات الناشئة رغم ما تقدمه حاضنات الأعمال.

## 2.الإطار النظري لحاضنات الأعمال

## 1.2 تعريف حاضنات الأعمال:

تعد الحاضنات مراكز تحفز على احتضان الرياديين وأفكارهم، وتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع ريادية على أرض الواقع، لذا قامت الحكومات بالتنسيق مع الشركات في العديد من الممارسات الدولية بخلق بيئة تحاكي بيئة العمل لتعزيز مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة التطبيقية، وذلك من خلال ما يسمى بحاضنات الأعمال التي تقوم بتبني ابتكارات الرياديين وقدراتهم وتوجيهها نحو المسار الذي يوائم صفاتهم وقدراتهم، ونقل التكنولوجيا والخبرات لتتقاسمها مع شركات جديدة يقودها شباب مبدع يحتاج لكافة أنواع الدعم (المركز العربي للبحوث والدراسات).

تعتبر حاضنات الأعمال مؤسسات ومنشآت موجودة لتقديم الدعم لرواد الأعمال الراغبين في إقامة شركة ناشئة *Startup* وبجاجة إلى مال، دعم إرشادي، حيز مادي، شبكة علاقات ... إلخ بهدف تسريع نمو الشركة ومساعدتها لتحقيق النجاح مستفيدة من عامل الوقت.

تعريف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال: هي هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات الناشئة و المبدعة كما يتم توفير وسائل الدعم المتعددة منها الدعم المالي و الخبرات المختلفة والأماكن وكذلك كافة السبل المتنوعة للمساعدة على بقاء مثل هذه الشركات و المؤسسات. يعتبر إحتضان المشروعات الصغيرة و المتوسطة من الموضوعات المعاصرة و اللازمة لمساعدة رواد الأعمال على إستكمال مسيرتهم الإبتكارية حيث يتطلب الربط الدائم بين كلا من الإبتكار و التكنولوجيا الحديثة المعاصرة وكذلك تحقيق النمو الاقتصادي للدولة خاصة الاقتصاد القائم على المعرفة والمعروف بإقتصاد المعرفة (علي، 2020، صفحة 259).

## 2.2 أنواع حاضنات الأعمال:

يمكن أن تصنف حاضنات الأعمال إلى عدة تصنيفات إما وفقا لنوع النشاط الذي تزاوله الحاضنة، أو نوع الصناعة التي تنتمي إليها (هادفة للربحية و غير هادفة للربحية)... إلخ. وفيما يلي تقديم مختصر للبعض من تلك التصنيفات:

### أ. حاضنات الأعمال حسب نوع الصناعة:

يمكن التمييز بين: حاضنات الأعمال التكنولوجية، حاضنات الأعمال الصناعية، حاضنات الأعمال المختلطة، حاضنات الأعمال الخدمية، حاضنات أعمال أخرى؛

ب. حاضنات الأعمال على أساس الملكية: يمكن التمييز بين:

- حاضنات أعمال عامة (غير هادفة للربحية): تساهم الحكومات و المنظمات الحكومية الأخرى غير الهادفة إلى الربحية في تأسيس و دعم مثل هذه الحاضنات التي تقتصر أغراضها الرئيسية على دعم التنمية الاقتصادية وزيادة نمو النشاط الإقتصادي في الأقاليم؛
- حاضنات أعمال خاصة: تعود ملكيتها للقطاع الخاص أو الشركات الخاصة العاملة في حقل الاستثمارات المالية في المشروعات الصناعية و تستهدف هذه الحاضنات من مزاوله فعاليتها في مجال حضانه الأعمال بصورة عامة تحقيق العائد المالي المناسب على إستثماراتها؛
- حاضنات أعمال مختلطة: تجمع بين القطاع العام والخاص حيث تشترك الجهود بين كلا من الحكومة و الوكالات الرسمية غير الهادفة للربح و القطاع الخاص. لها جملة من المميزات من بينها أنها تقدم نفس المزايا والمساعدات المادية و المالية التي تقدمها صناديق التمويل الحكومي لأعضائها لتأمين الدعم للقطاع الخاص بالخبرات الفنية و الإستشارات و الموارد المالية في مجال الأعمال خاصة المؤسسات الصغيرة التي لازالت في مرحلة التكوين؛
- حاضنات الأعمال ذات الصلة بالمؤسسات العلمية و الأكاديمية(الجامعات): لها نفس الأهداف التي تسعى إليها الحاضنات في النوعين(العامة و الخاصة) بالإضافة إلى هدف توفير فرص بحثية لطلاب الجامعات و المتخرجين منها، وكذلك العمل على مساعدة خريجي الجامعات الذين يفكرون في إقامة منشآت أعمال أو صناعات صغيرة؛
- حاضنات أخرى: هي عادة ما تكون تحت رعاية جهات مختلفة غير تقليدية مثل مؤسسات الفن و السينما، غرف التجارة و الصناعة والموانئ...إلخ (متعب ، 2009 ، الصفحات 233-234).

3. حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة :

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام  
قبل الحديث عن حاضنات الاعمال في الامارات لا بد من الحديث عن أهم ما يميز البلد  
ويجعله وجهة للعديد من الشركات الناشئة:

### 1.3 مميزات اقتصاد الإمارات بالنسبة لرواد الأعمال:

تمتلك الإمارات العديد من المميزات تجعلها بيئة جاذبة لرواد المال والأعمال فرغم كونها دولة  
مصدرة للنفط وتحتل المركز السابع من بين الدول المصدرة له غير أن ذلك لم يثنها للعمل على  
تنويع اقتصادها من أجل أن تصبح دولة رائدة في الشركات الناشئة في الشرق الأوسط .

تمتلك الإمارات كلا من:

#### أ. الموقع الإستراتيجي:

للإمارات موقعا مهما جعلها دولة مستقطبة للمال و الأعمال،فضلا عن إمتلاكها لخدمات  
وسائل النقل الجوي، البري والبحري المتطورة والتي تربطها بمختلف دول العالم ؛  
ب. إحتياجات مالية مهمة:

تملك الإمارات مخزونا ماليا معتبرا مما جعلها قادرة على تمويل المشاريع الإستثمارية، لذلك  
لن تجد الشركات الناشئة صعوبة في مصادر التمويل؛  
ج. الإعتماد على التنويع الاقتصادي:

تعمل الإمارات العربية المتحدة على تنويع الاقتصاد من خلال دعم القطاعات مثل الخدمات،  
الصناعة، المالية والسياحة؛

#### د. تعزيز وجود الإستثمار الأجنبي:

من أجل تنويع اقتصادها تحرص الإمارات على جذب الإستثمارات ، حيث تعتبر الوجهة  
الأولى في الشرق الأوسط لأصحاب الإستثمارات الأجنبية.

### 2.3 العوامل التي جعلت الإمارات رائدة الشركات الناشئة :

هناك مجموعة من العوامل التي جعلت من الإمارات دولة رائدة في مجال الشركات  
الناشئة من بينها:

- الدعم الحكومي المادي والمعنوي للشركات الناشئة حيث تعتبر الدولة تلك الشركات  
أولوية الأولويات؛

- الدور المحوري لحاضنات الأعمال والتي تعمل على مرافقة الشركات الناشئة؛

- الرؤية الحكومية المحفزة على الإبداع و الابتكار؛
- البنى التحتية الجد متطورة على صعيد الموانئ، الطرق والمطارات؛
- المستويات العالية من الربط الشبكي والتطور التكنولوجي؛
- توافر التمويلات مستفيدة من كونها مركزا ماليا وتجاريا وكذا إحتياطها من العملة الصعبة؛
- نجاح العديد من الشركات الناجحة جعل شركات أخرى تتشجع وتسعى لتحقيق استثماراتها؛
- تقوم الإمارات أن الشركات الناشئة في الوقت الراهن هي السبيل الأمثل للتنوع الاقتصادي؛
- المكانة الدولية و الإقليمية في المجال الدبلوماسي مما سهل تسويق منتجات الشركات في الأسواق الدولية خاصة في الخليج، الشرق الأوسط، شمال إفريقيا؛
- القوانين والتشريعات التي تضمن حقوق الملكية الفكرية و تضمن حقوق رواد الأعمال (الشركات الناشئة في الإمارات الرائدة في دعم الابتكار في الشرق الأوسط).

### 3.3 حاضنات الأعمال في الإمارات:

تتعدد حاضنات الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة وفيما يلي عرض مختصر لتلك الحاضنات مع إبراز دورها في دعم وتنمية الشركات الناشئة.

#### أ . in5: تعزيز الابتكار والإدارة الناجحة للأعمال:

هي واحدة من أشهر حاضنات الأعمال في الإمارات بل والعالم، أطلقت مؤسسة in5 في عام 2013 كبيئة حاضنة تساعد على تمكين رواد الأعمال والشركات الناشئة (الاقتصاد اليوم، 2021) عن طريق:

- تعزيز قدرات الابتكار لدى رواد الأعمال؛

- مساعدتهم وتبني أفكارهم الجديدة حتى وصولها إلى السوق؛
- توفير خطط للتدريب والإرشاد، إطار عمل الأعمال، التواصل، مختبرات النماذج الأولية، فرص الاستثمار، مختبرات للنماذج الأولية، الاستوديوهات ومساحات العمل الإبداعية.

بإستطاعة كل من رجال الأعمال وأصحاب الشركات الناشئة والطلاب الطموحين، أن يتعرفوا عن كثب على مجتمع ثري بالعقول المبدعة، وذلك عبر مراكز الابتكار الثلاثة التي توفرها in5 في مجالات التكنولوجيا والتصميم ووسائل الإعلام، الأمر الذي سيعود عليهم بالنفع في عملية التبادل المستمر والدائم للمعرفة، مع اختبار أعضاء برنامج الحاضنة لأحدث الأفكار وأفضل الممارسات المتبعة في الإدارة الناجحة للأعمال، كل ذلك بهدف توفير بيئة مثالية ومعايشة لدورة الحياة الكاملة للأعمال.

تخرجت العديد من الشركات من in5 وهي: Melltoo – Task Spotting –

Fishfishme

#### ب. المؤسسات المالية العالمية: FinTech Hive :

هي الحاضنة التي أطلقها مركز دبي المالي العالمي (DIFC) في جانفي 2017، وتعمل

بالأساس على:

- توفير الدعم اللازم للشركات الناشئة العاملة في قطاع التكنولوجيا المالية؛
- تبني استراتيجية محكمة لعام 2024 تهدف لتحقيق نمو عالمي شامل؛
- الاستناد على شركاء في كبرى المؤسسات المالية العالمية يعملون معاً لإنجاح أهداف استراتيجية النمو.

أسهمت حاضنة الأعمال FinTech Hive في انطلاقة عدد من الشركات الواعدة في مجال التكنولوجيا المالية (PaySky – Monimove – Bankbuddy )، والذين تميزوا في السوق بتبني رؤية عصرية غيرت من تفكير الناس وطريقتهم في إدارة أموالهم واستثمارها، لذلك تساعد الشركة في:

- العرض التسويقي والعلاقات العامة عن طريق إدماجك مع أفراد وكيانات من مجتمع وبيئة ذات تفكير واهتمامات مماثلة لنشاطك؛

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام

- زيادة فرص تواصلك وتكوينك شبكة من العلاقات وإبرام شراكات ذات نفع عليك سواء مع جمعيات دولية أو مسرعات أعمال.

#### ج. رعاية المواهب في مجال تطبيقات المحمول : Silicon Oasis Founders :

حاضنة أعمال أخرى مميزة، تلك التي تملكها حكومة إمارة دبي عبر هيئة واحة دبي

للسيليكون (DSOA) ، تركز SOF على:

- تعزيز مواهب ريادة الأعمال المحلية في مساحة تطبيقات الهاتف المحمول؛
- تقديم قروض للأعمال الاستراتيجية الناشئة؛
- توفير البرامج الحاضنة المعدة خصيصًا لتسريع نمو الشركات وتحسين مقترحاتهم التجارية.

#### د. AstroLabs: البيئة المناسبة لشركات التكنولوجيا الناشئة:

تمتلك حاضنة أعمال AstroLabs سمعة جيدة كبيئة أعمال تتطلق من خلالها شركات

التكنولوجيا الواعدة، فهي توفر:

- موارد متنوعة تغيد الشركات الناشئة منها: غرف الاجتماعات ومنشأة تدريب ومختبر تطوير الهاتف المحمول المدعوم من جوجل؛

- برنامج ترخيص شركة متكامل بالاشتراك مع مركز دبي للمعادن والسلع (DMCC) ، والبرنامج

يعد مدعوماً ويتضمن تنازلاً عن رسوم تسجيل الشركة للسنة الأولى - يتم توفير 12 ألف دولار

تقريباً - مع إنشاء سريع بمسار محدد للشركة وبدل 5 تأشيرات إقامة لكل شركة ناشئة، مع عدم

المطالبة برأس مال أولي؛

- فصولاً منتظمة في مجالات كثيرة بدءاً من البرمجة مروراً بالتسويق الرقمي وتصميم الواجهة

وصولاً إلى مهارات العمل الأساسية.

تخرجت شركات من: AstroLabs وهي: Vittoria Global – Oracle – Emerson.

#### هـ. TechStars Dubai دعم الشركات الناشئة في كافة المجالات:

واحدة من أشهر حاضنات الأعمال في العالم، افتتحت TechStars فرعاً جديداً لها في

دبي، مؤخراً، وتقدم للشركة الناشئة:

-20 ألف دولار أمريكي مقابل حقوق ملكية بنسبة 6.0%؛

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام  
-100 ألف دولار في هيئة دين قابل للتحويل (convertible note) يمكن استخدامها بحرية  
من قبل الشركة الناشئة؛

أهم ما يميز TechStars استعدادهم الدائم لدعم الشركات الناشئة الواعدة في كافة  
الصناعات، الأمر الذي أسهم في بنائهم سمعة طيبة قادت إلى تحقيق الحاضنة نجاحا عالميا تمت  
ترجمته على أرض الواقع بفتح ما يزيد على 30 فرعاً حول العالم خلال أكثر من عقد من الزمان.  
تخرجت شركات من TechStars وهي: . ClassPass – Contently – PillPack .

### و. Urban Studio : Re:متنفس جديد للمبدعين والمصممين:

للمبدعين والمصممين أيضاً المجال للتطور وتبني أعمالهم الناشئة وصقلها ورعايتها، بعد أن  
افتتحت مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إحدى مؤسسات اقتصادية دبي،  
حاضنة الأعمال Re:Urban Studio بحي دبي للتصميم في ماي 2018 والتي تعد منصة  
متكاملة للمصممين والمبدعين من رواد الأعمال.

توفر الحاضنة للمشاركين في برامجها ما يلي :

- خدمات متخصصة في مجالات تنمية الأعمال التجارية وتطويرها؛
- تقديم يد العون بنظام العضوية للمهنيين المنخرطين في الأعمال الإبداعية باختلاف  
أنواعها؛

- توفير مساحات عمل لهم تساعد على الابتكار والإبداع؛

سيقدم أستوديو حاضنة Re:Urban أيضاً دورات تدريبية وورش عمل وبرامج استرشادية في  
الشق التجاري تساعد المبتدئين الذي يخطون أولى خطواتهم في مجال الأعمال المبتكرة، وسيكون  
ذلك عن طريق مكاتب ابتكارية وبيئة عمل مهيأة لتكون همزة وصل بين رواد الأعمال في الحاضنة  
والعاملين المستقلين الذين ينشطون في المجالات الإبداعية.

### ز. Intelak : أول حاضنة أعمال لتطوير قطاع الطيران:

لم تترك الإمارات مجالاً إلا وحاولت الاستثمار في دعمه ومساعدة رواد الأعمال العاملين  
به، ولذلك أطلقت Intelak في سنة 2016، وهي أول حاضنة أعمال متخصصة في قطاع  
الطيران والسفر والسياحة، والتي هدفت منذ يومها الأول لإحداث ثورة تكنولوجية من أجل تطوير ذلك

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام القطاع المهم، وساعدها في ذلك شركات عملاقة مثل Emirates Group، Etisalat، جنرال إلكتريك، وواحة دبي للسيليكون DSOA .

ستوفر الحاضنة امتيازات عدة منها:

- اختيار 4 فرق قوامهم 20 شخصا يخضعون لبرنامج تدريبي لمدة 3 أشهر، يتضمن ورش عمل ومعسكر تدريب وعرضا متبادلا للأفكار؛
- كل فريق سيتلقي 50 ألف درهم إماراتي لاستخدامها في تطوير الأفكار ومعالجتها؛
- إطلاق برنامج لرعاية المشروعات والأفكار المميزة بالوطن العربي؛
- وتبقى الميزة الأهم التي تقدمها حاضنة Intelak، هي أن الشركة الناشئة التي تتخرج من أحد برامجها ستظل محتفظة بجميع حقوق الملكية الفكرية الخاصة بمؤسسيها، دون أن تحصل الشركات الراعية أو الحاضنة على جزء من الأسهم.

شركات تخرجت في Intelak وهي: Deliver2mum – Trift – Flyt.

#### ح. حاضنة 1776: الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتطوير منظومة الابتكار عالمياً:

سجلت سنة 2016 توسعا كبيرا في الحاضنات، إذ شهد أيضا في أكتوبر افتتاح حاضنة الابتكار العالمية «1776» بأبراج الإمارات في دبي، وهي الحاضنة التي يقع مقرها الرئيسي في العاصمة الأمريكية واشنطن، ويعد المقر في دبي مركزا إقليميا للحاضنة. تهتم حاضنة 1776 بمجال التكنولوجيا بشكل عام، وتضع في خطتها بفرع دبي عدة أهداف بالتعاون مع مؤسسة دبي للمستقبل، أهمها:

- توفير الظروف الجيدة وإطار عمل تنظيمي لنجاح الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا؛
- توفير الحلول للتحديات في مجالات الصحة والطاقة والنقل والاستدامة والمدن الذكية والتعليم والأمن والخدمات المالية؛
- تعزيز منظومة الابتكار عالميا، بتطبيق أحدث وسائل التكنولوجيا.

الكثير من الشركات تخرجت في 1776 وهي: Getaround – CommonLit –

Babyscripts (زقروق).

ط. منطقة 2071: (Area 2071) التأثير الإيجابي في مستقبل المجتمعات العالمية:

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام بإشراف مباشر من مؤسسة دبي للمستقبل، تعد منطقة 2071 والتي دشنها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، واجهة لنموذج الإمارات 2071 بتصميمه المستقبلي، ومكان يجمع أنبغ العقول في العالم.

توفر منطقة 2071 منظومة ومساحة عمل تم تصميمها خصيصا لربط الشركات الخاصة والحكومات والشركات الناشئة والمستثمرين والشباب والعامّة لتصميم المستقبل.

وتشكل المنطقة حاضنة لمجموعة من أبرز مختبرات تصميم المستقبل وتطوير الأفكار والتجارب والممارسات المبتكرة في العديد من القطاعات الرئيسية مثل الطيران والتعليم والصحة والطاقة وريادة الأعمال والتكنولوجيا والصحة. وتتيح المنطقة للأعضاء الوصول إلى شبكة من الشركاء الاستراتيجيين وغيرهم من رجال الأعمال والمستثمرين.

تقدم منطقة 2071 خدمة التراخيص التجارية برسوم مدعومة لجميع الشركات الناشئة ورجال الأعمال الذين يتطلعون إلى تأسيس أعمالهم في دولة الإمارات. تبلغ نسبة الحصول على رخصة تجارية 1000 درهم سنوياً، وتشمل ثلاثة أنشطة في نفس القطاع.

تسري صلاحية الرخصة لمدة 3 سنوات مع رسوم حصرية للتشغيل داخل AREA 2071 وسلطة دبي للتطوير المعروفة مسبقاً بسلطة دبي للمجمّعات الإبداعية، بما في ذلك مدينة دبي للتعهيد (DOC)، ومدينة دبي الأكاديمية العالمية (DIAC)، ومدينة الإنتاج في دبي (DPC)، ومجمع دبي للعلوم (DSP) حسب التوافر.

للتسجيل في منطقة 2071، تحتاج الشركة إلى الحصول على اعتماد صاحب المشروع (الشركة) من قبل برنامج مؤسسة دبي للمستقبل.

وتحتضن منطقة 2071 رواد الأعمال الذين يمتلكون مشروعاً قائماً وناجحاً برأس مال لا يقل عن 500 ألف درهم إماراتي في قطاع حاصل على موافقة وزارة الاقتصاد. يتاح لهؤلاء المستثمرين الحصول على تأشيرة مدتها خمس سنوات، مع احتمالية الحصول على إقامة دائمة في حال استمرار تلبية الشروط الخاصة بالمستثمر.

تهدف المنطقة إلى:

-بناء شراكات مع المؤسسات العالمية والجهات الحكومية والشركات الخاصة والناشئة ورواد الأعمال؛

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام

-تشجيع ودعم المشاريع ذات الأفكار المبتكرة المؤثرة إيجابيا في مستقبل المجتمعات العالمية؛

تضم الحاضنة أيضا العديد من المزايا في نظام بيئي متقرد، يضمن توفير مساحات عمل مبتكرة للشركات العالمية والإقليمية والكيانات الناشئة بشكل يسهم في تطويرهم وتوسيع نموهم، وذلك نواته مختبرات تصميم المستقبل وتطوير التجارب والأفكار المبتكرة، في قطاعات متعددة منها التعليم والطاقة والصحة والتكنولوجيا والطيران وريادة الأعمال (زقزوق).

### ي. HUB71: مفتاح نجاح منظومة التكنولوجيا في أبو ظبي

تم إطلاقها منذ ما يزيد على العام، حيث افتتح الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، حاضنة الأعمال HUB71 خصيصا من أجل دعم المشروعات التكنولوجية الناشئة ورواد الأعمال العاملين في هذا المجال، وتقدم المنصة عدة امتيازات للمسجلين في برامجها، منها:

-دعم كامل للشركات التكنولوجية في بدايات تأسيسها، متضمن مساحات مكتبية وأماكن للمعيشة وتوفير الضمان الصحي؛

- تقديم حزم دعم بنسبة 50% عن طريق صندوق المنصة، يستفيد بها شركات تكنولوجية ذات رأس المال المغامر. (Venture capital) ؛

كما تمتاز HUB71 بجمعها 3 ركائز لا غنى عنها، والتي تعتبر حجر أساس لنجاح المنظومة التكنولوجية في العاصمة أبوظبي، تلك الركائز تتمثل في ممثلي الأعمال التجارية ورؤوس الأعمال والشركاء الاستراتيجيين، ومنهم شركات "مايكروسوفت" و"مبادلة للاستثمار" وصندوق "سوفت بنك فيجن" والذين يعدون شركاء مؤسسين للحاضنة، ضمن تعاون وثيق لتحقيق الأهداف المرسومة وعلى رأسها تعزيز ثقافة الابتكار وتشجيع ريادة الأعمال وتوفير البيئة اللازمة لها. من بين الشركات التي تخرجت في: HUB71 هي: Sia Soft (زقزوق) - BONFLITE - Sensgreen. تعمل Hub 71 على توفير الدعم الكامل للشركات التكنولوجية من حيث المعيشة والمساحات المكتبية والضمان الصحي، وتوفر المنصة باقات دعم بنسبة 100% و 50% للشركات التكنولوجية الناشئة في مراحل تأسيسها الأولية والتالية.

ك. مركز فرعة لحاضنات ومسرعات الأعمال. في جويلية 2020، أطلقت دولة الإمارات مركز فرعة لحاضنات ومسرعات الأعمال، المشروع الريادي الذي يقدم الدعم اللوجستي و التدريب والتأهيل والدراسات والاستشارات لرواد الأعمال الإماراتيين، ويعني مركز "فرعة لحاضنات ومسرعات

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام الأعمال" بالعمل على تحفيز ريادة الشباب الإماراتي الطموح في مجال الأعمال، وتمكينهم من إنشاء مشاريعهم والاستفادة من الخدمات المتميزة التي تتيح لهم التغلب على تحديات إدارة وتمويل وتسويق المشاريع التجارية الريادية، حيث يأتي المركز ضمن رؤية حكومة الإمارات في تشجيعها للشباب لترجمة أفكارهم المبتكرة إلى مشروعات ناشئة تمكنهم من دخول مجال ريادة الأعمال (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة) .

#### 4. مساهمة إمارة دبي في تطوير حاضنات ومسرعات الشركات الناشئة:

من أهم نقاط جذب الطموحين والمغامرين في دبي من كل أنحاء العالم، ثقافة ريادة الأعمال و النظام البيئي التنافسي الذي يسهل بدء تشغيل المشروعات. وفي دبي تظهر العديد من الشركات الناشئة وحاضنات الأعمال بل أن الكثيرون يرون أن إنجازات هذه الإمارة هو ما مكن الدولة من احتلال المراتب الأولى فيما يتعلق بحاضنات الأعمال والشركات الناشئة. فيما يلي عرض مختصر لما قامت به الإمارة فيما يتعلق بحاضنات الأعمال و الشركات الناشئة.

##### أ. مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهي إحدى مؤسسات اقتصادية دبي، تصب جل اهتمامها على البرامج والمبادرات التي تؤكد مكانة دبي بوصفها مركزا إقليميا ودوليا للابتكار وريادة الأعمال.

من أولويات مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دعم الشركات الناشئة لتتجح في مواجهة التحديات المبكرة وتتمكن من الظهور كمؤسسات متنافسة إقليميا وعالميا. وتشجع مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الشركات الناشئة الأعضاء فيها على أن تكون من الموردين الرئيسيين وميسري المبادرات الطموحة، ومنها "إكسبو 2020 دبي"، و "GPP" برنامج المشتريات الحكومية، الذي يفرض على الهيئات والمؤسسات الحكومية أو التي تمتلك الحكومة فيها نسبة 25% أو أكثر من حقوق الملكية، تخصيص 10% من مشترياتها للشركات الإماراتية الأعضاء في مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى أن 20% من عطاءات حكومة دبي تذهب إلى الشركات الأعضاء في المؤسسة.

وقد أنشأت منصتان ذكيتان للشركات الناشئة المحلية بهدف الاستفادة المثلى من برنامج المشتريات الحكومية، أولاهما "منصة مشتريات الجهات والمؤسسات الحكومية الداعمة"، والثانية

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام منصة الموردين من أعضاء المؤسسة". وتتيح المنصتان المبتكرتان للمشتريين والموردين أن يبقوا على اتصال ومعرفة بآخر المستجدات.

#### ب. سكيل 2 دبي:

هو برنامج "دستركت 2020" العالمي لريادة الأعمال، وسيقوم بمساعدة المشاريع الناشئة والشركات الصغيرة ذات الإمكانيات المرتفعة على التوسع في دبي ودخول أسواق جديدة. وستتاح للشركات العاملة في عدد من القطاعات الاقتصادية أو المجالات التكنولوجية، التي توليها "دستركت 2020" اهتماما خاصا، فرصة المشاركة في منظومتها للابتكار والتعاون مع عدد من الأطراف تتضمن المؤسسات الأكاديمية والهيئات الحكومية وكبرى الشركات العالمية. كما ستعمل "دستركت 2020" على تسهيل وصول هذه الشركات إلى مسرعات وحاضنات الأعمال، وفرص التمويل وتدقيق الصفقات، والمواهب المميزة، والخدمات المصرفية، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من أشكال الدعم. وستتطور "دستركت 2020" من موقع إكسبو 2020 دبي لتتحول إلى مدينة مستقبلية محورها الإنسان، توفر بيئة ملائمة للموظفين والسكان وحقق التوازن بين السكن والعمل. ويقوم برنامج "سكيل 2 دبي" بعقد شراكات مختلفة مع مؤسسات إقليمية ودولية لتزويده بالمشاريع الناشئة والشركات الصغيرة المؤهلة وذات الإمكانيات المرتفعة من مختلف الأسواق.

#### ج. مركز حمدان للإبداع والابتكار: (Hi2)

هو مركز تابع لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع، ويعمل على توفير بيئة دعم كاملة؛ تحفز وتعزز المشاريع الرائدة المبتكرة بين الشباب، بما يشتمل عليه المركز من محفظة تضم 600 شركة ناشئة مبتكرة، بالإضافة إلى نجاحه في جذب أكثر من 200 مشروع مبتكر.

أما برنامج جذب الابتكار فيعد من المعالم الرئيسية التي تميز مركز حمدان للإبداع والابتكار، بتمكينه المبتكرين في مختلف بلدان العالم من اختبار ابتكاراتهم في أماكن محددة بإمارة دبي، ومن ثم يوفر للصناعة المحلية خط اتصال مستقبلي مباشر، مع قادة الأعمال الذين سيجري بأيديهم تمهيد الطريق لتحسين جودة الإنتاج وتعزيز الكفاءات

د . حاضنات ومسرعات الأعمال: برنامج حاضنات ومسرعات الأعمال الذي أطلقته مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يهدف إلى اعتماد حاضنات ومسرعات الأعمال المستثمرة

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام في تقنيات الجيل الرابع في إمارة دبي، والتأكد من توفيرها لرواد الأعمال الشباب من جميع أنحاء العالم؛ أفضل ما يحتاجون إليه من أدوات ينفذون بها مشاريعهم الإبداعية.

ومن أبرز وأهم مزايا برنامج الاعتماد، تقديمه الفرص للقطاعين العام والخاص، وبالمثل للمؤسسات الأكاديمية والمستثمرين، بما يوجه خبراتهم ومواردهم إلى تحديد المواهب الريادية وتطويرها، ففتحول إلى استثمار يحفظ الابتكارات والصناعة. وقد اعتمد بالفعل حتى الآن عدد من حاضنات ومسرعات الأعمال، في إطار برنامج جذب الابتكار، وذلك في عديد من المناطق التجارية والمناطق الحرة والتجمعات الصناعية المتخصصة، وبالمثل في مدارس دبي وجامعاتها.

وتعد حاضنات ومسرعات الأعمال المعتمدة جزءا من شبكة دبي لحاضنات الأعمال، وسوف تقدم الشبكة بأسعار تنافسية، العديد من الخدمات وباقات العضوية وورش العمل والدورات التدريبية، بالإضافة إلى مساحات عمل لرواد الأعمال، وذلك خلال المراحل المختلفة من دورة حياة المشاريع. وفيما يلي نستعرض بعض الحاضنات والمسرعات التي اعتمدتها مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة: ري إيربان استديو، ذا كو - دبي، استرو لابس، كليات التقنية العليا ، كلية دبي للطلاب، بدايات، مدارس جيمس مودرن أكاديمي، مركز الأعمال البريطاني، جامعة أمّتي دبي، المجموعة العربية للماركات (TALG).

#### هـ. أكاديمية دبي لريادة الأعمال:

هي الذراع التعليمية لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعمل الأكاديمية على تمكين المواهب الريادية، وتزويد رواد الأعمال والشركات الناشئة بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح، كما تقدّم مستويات مختلفة من البرامج الأكاديمية والتدريب وورش العمل، وذلك في مختلف التخصصات لبدء تشغيل الشركات الناشئة والنمو، بما في ذلك إدارة المشاريع والعمليات وتطوير الأعمال (إستثمر في دبي)

#### 5.التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة:

رغم ما حققته حاضنات الأعمال في الإمارات العربية المتحدة من نجاحات خاصة في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الدولة إلا أن هذه الأخيرة لا زالت تعاني من العديد من التحديات حيث كشفت دراسة أعدتها غرفة تجارة وصناعة دبي بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد في دولة الإمارات ومجلس المشاريع و المنشآت الصغيرة والمتوسطة وشركة "رولاند بيرجر" تضمنت استطلاعات

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام ومقابلات مع الشركات الناشئة إلى أن 65 % من رواد الأعمال يرون أن الخدمات المصرفية هي التحدي الأول الذي يواجههم بداية تأسيس أعمالهم، بينما أشار 61 % منهم إلى أن التمويل هو التحدي الثاني، في حين رأى 53 % منهم أن توافر المساحات المكتبية بأسعار معقولة هو التحدي الثالث الذي يواجههم (الإمارات اليوم ، 2018). وفيما يلي عرض مفصل لمختلف تلك التحديات:

- فتح الحساب المصرفي والتمويل هي من التحديات التي تواجه رواد الأعمال، حيث تستغرق إجراءات فتح حساب مصرفي للشركات الناشئة وقتا طويلا يستغرق قرابة 3 أشهر، فضلا عن صعوبة الإجراءات وطول مدتها، وعدم كفاية التوجيه من قبل المصرفيين طوال هذه العملية. ويرجع سبب ذلك إلى الضغوطات التي تتعرض لها البنوك للامتثال للمعايير التنظيمية التي تزداد في صرامتها لمحاربة الأنشطة غير القانونية، ناهيك عن شعور تلك البنوك بأن الشركات الناشئة ليست جذابة تجاريا مثل شرائح العملاء الأخرى؛

- صعوبة الإجراءات نظرا لعدم كفاية التوجيه ناهيك عن عدم وجود إرشادات تفصيلية مبسطة بما فيها (الإجراءات، والمدة الزمنية، والمستندات المطلوبة)؛
- فضلا عن عدم الوضوح والذي يظهر من خلال الطلبات المتكررة، والمزيد من المستندات أو إجراءات التحقق، بالإضافة إلى عدم قدرة موظفي البنوك على فهم وضع رواد الأعمال وانخفاض كفاءتهم (فهم بشكل عام، لا يتمتعون بالقدر الكافي من التفاعل أو المعرفة)، ناهيك عن المتطلبات المرهقة للتحقق من المستندات، على سبيل المثال، وجوب الحضور الشخصي للتحقق من الهوية بدلا من "البصمة الرقمية"؛

- من بين المشاكل الأخرى التي يواجهها أصحاب الشركات الناشئة تلك المتعلقة بارتفاع كراء وشراء المساحات المكتبية خاصة في ظل ضعف التمويل لتلك الشركات.

## 6. الخاتمة:

مع تزايد عدد الشركات الناشئة حول العالم ومع تزايد التحديات التي تواجهها في ظل عالم متغير، زاد دور حاضنات الأعمال في دعم، مرافقة وتنمية تلك الشركات.

إهتمت الإمارات العربية المتحدة بشركاتها الناشئة موفرة لهم الأرضية المناسبة بما فيها إنشاء حاضنات الأعمال العامة والخاصة، والتي شملت العديد من المجالات والميادين.

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام حاضنات الأعمال التي قدمت الاستشارات، توفير مساحات عمل لهم تساعد على الابتكار والإبداع، التمويل، الحصول على التراخيص، الدورات التدريبية وورش عمل وبرامج استرشادية في الشق التجاري تساعد المبتدئين الذي يخطون أولى خطواتهم في مجال الأعمال المبتكرة...إلخ. لازالت لم تستطع مساعدة الشركات الناشئة على التغلب على كل التحديات التي تواجهها وعلى رأسها ما يتعلق بالخدمات المصرفية والتمويل.

خلصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها:

- ضرورة تعاون حاضنات الأعمال العامة مع الحاضنات الخاصة لتذليل التحديات التي لازال أصحاب الشركات الناشئة يواجهونها؛
- محاولة القيام بإصلاحات تشمل القطاع المصرفي وتحسين نوعية الخدمات المصرفية لأصحاب الشركات الناشئة مع تقليل عدد أيام دراسة ملفات أصحاب المشاريع؛
- تقديم الدورات التدريبية لأصحاب الشركات الناشئة فيما يتعلق بطريقة التعامل مع البنوك؛
- توفير التمويل اللازم لأصحاب الشركات الناشئة وتوفير المساحات المكتبية بأسعار مقبولة؛
- اعتماد التكنولوجيا المالية الرقمية في جميع المؤسسات المالية في جميع الإمارات و القبول بالبصمة الإلكترونية؛
- محاولة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة والرائدة في مجال حاضنات الأعمال والشركات الناشئة من خلال عقد الملتقيات والدورات التدريبية.

## 7. قائمة المراجع:

-

مواقع الأنترنت:

- تيسير. تاريخ الاسترداد ، دور الشركات الناشئة في الإمارات الرائدة في دعم الابتكار في الشرق الأوسط، من (www.teyssir.com) (consulté le 10/11/2021)
- hotmart . (بلا تاريخ)، من (https://blog.hotmart.com) (consulté le 01/12/2021)

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام

- إستثمر في دبي، (بلا تاريخ)، حاضنات ومسرّعات الشركات الناشئة، من

<https://invest.dubai.ae/ar/startup-support-and-venues>( consulté le 30/11/2022)

- إسلام زقزوق ، (بلا تاريخ)، خريطة حاضنات الأعمال في الإمارات: الأرض الخصبة لشركتك

<https://www.ida2at.com/map-of-business-incubators-in-the-emirates> من (consulté le 30/11/2021)

- الاقتصاد اليوم،(2021)، حاضنات الأعمال الصناعية بوابة العالم العربي لتشجيع الإنتاج

<https://www.economy-today.com/38260-2> (consulté le 5/1/2023)

- الإمارات اليوم ، (2018)، دراسة: 65% من رواد الأعمال في الدولة يعتبرون الخدمات

المصرفية التحدي الأول، من

<https://www.emaratalyoun.com/business/local/2018-07-23-1.1120026>( consulté le 8/12/2022)

-البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، (بلا تاريخ)، حاضنات الأعمال، من

<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/business/business-incubators>( consulté le 13/11/2021)

-المركز العربي للبحوث والدراسات، (بلا تاريخ)، حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية

الأعمال للشباب في الوطن العربي، مصر نموذجاً. تاريخ الاسترداد 12 1، 2021، من <http://www.acrseg.org/40703> (consulté le 1/12/2021)

-أمل هاشم علي، (2020)، حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية

الإقتصادية، من

[https://jces.journals.ekb.eg/article\\_88471\\_f54211a1868a2510ce90300ad2f4e293.pdf](https://jces.journals.ekb.eg/article_88471_f54211a1868a2510ce90300ad2f4e293.pdf)( consulté le 25/12/2022)

دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام

---

-إنعام عبد الزهرة متعب ، (2009)، *حاضنات الأعمال و إدارة العمليات - مدخل نظري-*، من  
<https://www.iasj.net/iasj/download/c44ba971e60b715f>( consulté le  
9/12/2022)

-معهد البحوث والاستشارات،(بلا تاريخ). *نحو مجتمع المعرفة- حاضنات الأعمال-جدة-*  
السعودية: جامعة الملك عبد العزيز .